

# الأمير دراغون





## الأمير دراغون

تَقُولُ حِكَايَةُ صينية قَدِيمَةٍ :  
هناكَ ، في نُقْطَةٍ واسِعَةٍ من نَهْرٍ سُوْسيانَ  
كَانَ عِيدُ الْأَمِيرِ دُرَاغُونِ . وَذَلِكَ لَمَّا  
ارْتَفَعَ مَاءُ النَّهْرِ إِلَى أَعْلَى حُدُودِهِ .  
بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ رَاحَ أَتَوَانُ الْبَهْلَوَانُ  
الْبَارِعُ يَقْفِزُ قَفْزَاتٍ عَجِيبَةً وَخَطِرَةً .  
عَلَى عَكَاكِيزٍ مِنْ خَشَبٍ وَضِعَتْ فِي مَاءِ  
النَّهْرِ ، قَفْزَ عَالِيًا بِخِفَّةٍ أَلْهَرُ .  
عَلَى أَثَرِ دَهْشَةٍ مِنَ الْجَمِيعِ ، سَقَطَ فِي  
النَّهْرِ الَّذِي غَمَرَهُ كُلُّهُ .  
أَسِيفَ الْجُمْهُورِ لِحَسَارَةِ لَاعِبِهِمُ الْمَحْبُوبِ  
فَانْسَحَبُوا ، وَانْتَهَى الْعِيدُ .  
أَمَّا أَتَوَانُ فَلَمْ يَغْرُقْ . لَقَدْ انْكَشَفَتْ  
عَنْهُ الْمِيَاهُ وَارْتَفَعَتْ مِثْلَ سُورٍ عَالٍ . مَا  
كَانَ أَعْظَمَ دَهْشَتَهُ لَمَّا رَأَى نَفْسَهُ قَادِرًا  
عَلَى التَّنَفُّسِ !  
ثُمَّ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي قَاعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ  
قَصْرِ عَظِيمٍ ، كَانَتْ تِلْكَ بَدَايَةَ مُعَاوَرَةٍ  
خَيَالِيَّةٍ .





فَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ ذُو قَسَاةٍ  
طَوِيلَةٍ وَهَيْبَةٍ وَجَلَّالٍ، يَلْبَسُ  
حُلَّةً مِنَ الْحَرِيرِ، جَالِسٌ عَلَى  
عَرْشٍ عَجِيبٍ، وَجَّهَ إِلَيْهِ الْكَلَامَ:  
- أَنَا الْأَمِيرُ دَرَاغُونُ .

فَارْتَمَى أَتْوَانُ عَلَى قَدَمَيْهِ .  
وَأَضَافَ الْأَمِيرُ:

- إِنِّي أَعْرِفُكَ . إِنْ صِيتَ  
بَرَاعَتِكَ تَبْعَنِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ  
أُرِيدُكَ فِي جُمْلَةِ الرَّاقِصِينَ عِنْدِي  
وَمِنْ حَمَلَةٍ سَيُوفِي .

وَأَخْتَفَى الْمَشْهُدُ . لَمْ يَبْقَ  
هُنَاكَ لَا عَرْشٌ وَلَا أَمِيرٌ .

إِنَّ قُوَّةَ سَرِيَّةٍ نَقَلَتْ أَتْوَانُ  
إِلَى خَارِجِ الْقَصْرِ وَوَضَعَتْهُ عَلَى

أَسْفَلِ دَرَجٍ هَيْكَلٍ  
سِحْرِي .

كَانَ عَلَى طَرَفِ  
الدَّرَجِ عَجُوزٌ

صَغِيرَةٌ الْحَجْمِ .

- هَذِهِ هِيَ السَّيِّدَةُ سِي .

بِهَذَا هَمَسَ لَهُ صَوْتُ

سَرِّي أَيْضًا .













- هِيَ مُعَلِّمَتُكَ الرَّقْصَ، حَوْلَهَا بَيْنَ دَقَّاتِ  
الطَّبْلِ وَالْدَفِّ جِنٌّ صِغَارٌ يَرْقُصُونَ رَقْصَةً  
صَعْبَةً .

- هَذِهِ رَقْصَةُ الْبَرْقِ .

قَالَ الصَّوْتُ ذَلِكَ مُخَاطِباً أَتَوَانَ . وَكَانَتْ  
الْعَجُوزُ نَفْسُهَا تُضْغِي إِلَى مُوسِيقَى « رَقْصَةِ  
الرَّيْحِ حِينَ تَهْدَأُ »

لَكِنْ، مَا كَادَ أَتَوَانُ يَسْمَعُ الْأَنْغَامَ الْحُلُوةَ  
الْأُولَى حَتَّى أَخَذَ يَرْقُصُ . يَرْقُصُ بِخِفَةِ الْجَدِي  
الصَّغِيرِ، وَيَنْتَقِلُ بِحَرَكَاتٍ لَيِّنَةٍ، قَافِزاً  
قَفْزَاتٍ جَمِيلَةً عَجِيبَةً .

أَخَذَتْ السَّيِّدَةُ سِي، وَجَمَاعَةَ الْجِنِّ وَكُلَّ  
الْحَاضِرِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فِي دَهْشَةٍ .

وَأَخِيراً قَالُوا: « أَنْتَ - حَقِيقَةٌ - بَطْلٌ  
يَا أَتَوَانُ » وَصَفَّقُوا لَهُ بِحَرَارَةٍ . وَقَالَتْ  
السَّيِّدَةُ سِي: إِنَّكَ أَلْطَفُ مِنْ زَهْرَةِ الصَّيْفِ .  
مَا هِيَ « زَهْرَةُ الصَّيْفِ؟ » إِنَّ أَتَوَانَ لَا يَعْرِفُهَا  
أَبَداً، وَلَكِنْ، فَهَمَ جَيِّداً أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى شَخْصِيَّةٍ  
عَظِيمَةٍ مُعْتَبَرَةٍ . وَارْتَاحَ لِهَذَا الْمَدِيحِ .

فِي الْيَوْمِ الْتَّالِيِ اخْتَفَلُوا بِعِيدٍ كَبِيرٍ  
فِي قَصْرِ الْأَمِيرِ دِرَاغُونِ .









فَقَالَتْ جِنِّيَّةٌ بِجِسْمِ سَمَكَةٍ وَرَأْسِ طِفْلِ :  
« إِنَّ الْفَرَاشَاتِ اللَّامِعَةَ رَقَصْنَ عَلَى صَوْتِ  
صُحُونِ اللَّبَنِ » . وَعَلَى صَوْتِ النَّايِ وَصَلَ  
صِبْغَارٌ كَسَلَانُونَ ، ثُمَّ تَجَمَّعَ أَوْلَادُ أَصْغَرُ  
مِنْهُمْ ، وَسَنُونَوَاتُ جَمِيلَاتُ كَانَتْ تَطِيرُ  
مُسْرِعَاتٍ وَتَدُورُ فِي الْعِيدِ ، تَعْلُو فِي الْجَوِّ ،  
وَتَمَسُّ الرُّؤُوسَ حِينَ تَمُوجُ حَوْلَ الْأَوْلَادِ ،  
وَتَحْمِلُ مَعَهَا نَسَمَاتٍ لَطِيفَةً فِيهَا عِطْرُ  
الْأَزْهَارِ .

وَقُرْبَهَا تُرْفِرُفُ أَزْهَارُ بَالُونٍ عَدِيدَةٍ ،  
تَذُوبُ عِنْدَمَا تَمَسُّ الْأَرْضَ .

لَمَّا وَصَلَ الْأَوْلَادُ وَهُمْ عَائِدُونَ إِلَى أَسْفَلِ  
الدَّرَجِ ، انْحَنَى أَتَوَانُ ، فَرِحًا وَقَالَ لِوَاحِدٍ مِنْ  
رِفَاقِهِ : مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْمِسُ بِاسْمِ زَهْرَةِ الصَّنِيفِ ؟  
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ .







وَزَهْرَتُنَا، زَهْرَةُ الصَّيْفِ، أَلَيْسَتْ جَمِيلَةً؟  
لَمْ يَقْدِرْ أَتْوَانُ أَنْ يَرَاهَا إِلَّا جَمِيلَةً فِي فِكْرِهِ .  
شَعَرَ أَتْوَانُ أَنَّ قُوَّةَ غَرِيبَةٍ دَخَلَتْ جَسَدَهُ . لَقَدْ صَارَتْ عَضَلَاتُهُ مِنَ الْفُولَاذِ،  
وَلَمْ يَرَ نَفْسَهُ بَارِعًا مِثْلَمَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .  
أَرَادَ الْأَمِيرُ دِرَاعُونَ أَنْ يُكَافِئَهُ فَأَعْطَاهُ تَاجًا مِنْ لِحَاءِ أَشْجَارٍ جَمِيلَةٍ  
الْأَلْوَانِ، وَسَمَكَةً سِحْرِيَّةً مُزَيَّنَةً بِلُؤْلُؤَةٍ فَاخِرَةٍ، أَخَذَتْ تَلْمَعُ مُنِيرَةً .  
وَتَفَرَّقَ الْجَمَاعَاتُ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ، أَمَّا أَتْوَانُ وَزَهْرَةُ الصَّيْفِ فَقَدْ رَاحَ يَنْظُرُ كُلُّ  
مِنْهُمَا إِلَى الْآخِرِ قَبْلَمَا افْتَرَقَا .  
مُنْذُ ذَلِكَ لَمْ يَجِدْ أَتْوَانُ رَاحَةً . فَإِذَا هُوَ شَارِدُ النَّظَرِ، لَا يَنَامُ، وَلَا يَأْكُلُ .  
أَيْنَ هِيَ زَهْرَةُ الصَّيْفِ؟ أَيْنَ يَجِدُهَا بَعْدَ الْآنِ؟







فَمَرَضَ مَرَضاً خَطِيراً . فَرَاخُوا يُعَالِجُونَهُ بِأَدْوِيَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَعْتَنُونَ بِهِ عِنَايَةً كَبِيرَةً  
لكن لم يَنْفَعَهُ عِلاجٌ ولا دَوَاءٌ ولا عِنَايَةٌ .  
فَأَخَذَتِ السَّيِّدَةُ سَيِّ تَتَأَسَّفُ قَائِلَةً : « كَيْفَ نَعْمَلُ فِي عِيدِ دِرَاغُونِ أَمِيرِ النَّهْرِ إِذَا بَقِيَ  
أَتَوَانُ مَرِيضاً وَلَمْ نَجِدْ دَوَاءً شَافِياً لَهُ ؟ »  
ولكن ، في ذاتِ يَوْمٍ تَقَدَّمَ جِنِّي مُهْرَجٌ نَحْوَ الْحَصِيرَةِ الَّتِي كَانَ أَتَوَانُ نَائِماً عَلَيْهَا  
وَقَالَ لَهُ بِلَهْجَةٍ صَدِيقٍ مُخْلِصٍ :  
- أليسَ مَرَضُكَ مِنْ أَجْلِ زَهْرَةِ الصَّيْفِ الْحُلُوءِ ؟  
لَمَّا سَمِعَ أَتَوَانُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تَحَرَّكَ فِي الْحَالِ .  
ثُمَّ أَضَافَ الْجِنِّيُّ الْمَضْحِكُ :  
- أَصْغِرْ إِلَيَّ يَا صَاحِبِي !  
يَظْهَرُ أَنَّ زَهْرَةَ الصَّيْفِ قَدْ  
أَصَابَهَا مَرَضٌ مِثْلُ مَرَضِكَ .













إِنَّ وَاحِدَةً مِّنَ السُّنُونُوتِ قَالَتْ ذَلِكَ ...

وَلِلْحَالِ جَلَسَ أَتَوَانُ، وَهَتَفَ :

- يَا صَدِيقِي أَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَى زَهْرَةَ الصَّيْفِ؟

- إِنَّهْضُ وَاتَّبِعْنِي . فَإِنِّي ذَاهِبٌ مَعَكَ إِلَيْهَا .

بِهَذَا أَجَابَ الْجِنِّيُّ .

وَمَشَى مَعًا فِي مَمْشَى لَيْسَ لَهُ آخِرٌ . يَظْهَرُ أَنَّهُ مَحْفُورٌ فِي الْبَلَّورِ . وَأَخِيرًا فُتِحَ بَابٌ









ودخلًا إلى غابةٍ مسحورةٍ، ثمَّ غابَ الجِنِّيُّ الصَّغِيرُ بَعْضَ الْوَقْتِ لِيَعُودَ بِزَهْرَةِ الصَّيْفِ .  
فَفَرِحَ الْفَتَى وَالْفَتَا بِهَذَا الْلِقَاءِ ، وَرَاحَا يَتَحَادَثَانِ ، فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ حَكَتْ لَهُ زَهْرَةُ الصَّيْفِ  
أَنَّهَا فِي ذَاتِ يَوْمٍ ، حَمَلَتْهَا نَبْتَةُ خِيزَرَانٍ ، فَشَعَرَتْ بِأَنَّهَا تَنْزِلُ بِهَا إِلَى أَسْفَلِ النَّهْرِ ، وَمِنْ  
ذَلِكَ الْحِينِ صَارَتْ سَحِينَةَ الْأَمِيرِ دَرَاغُون .  
فَتَنَهَّدَ أَتَوَانُ مِنْ أَعْمَاقِ صَدْرِهِ وَأَجَابَ :  
- وَأَنَا كَذَلِكَ ، مَوْجُودٌ هُنَا بِرَغْمِ إِرَادَتِي .  
وَتَبَاعَدَا عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَلْتَقِيَا فِي عِيدِ أَمِيرِ الْأَنْهَارِ .  
لَمَّا جَاءَ ذَاكَ الْمَسَاءُ ، كَانَ الْكُلُّ فَرَحَانِينَ .  
قَامَ الْأَمِيرُ دَرَاغُونُ بِزِيَارَةِ لِحَارِهِ . وَكَانَ الرَّاqِصُونَ وَالرَّاqِصَاتُ حَاضِرِينَ جَمِيعًا وَمُسْتَعِدِّينَ  
لِلرَّقْصِ لَكِنَّ زَهْرَةَ الصَّيْفِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَعِدَّةً . لَقَدْ اخْتَفَتْ .





وَمُنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ لَمْ يَعُدْ يَرَاهَا أَحَدٌ .

وبعد أيامٍ قليلةٍ جُنَّ اتوانٌ من التعبِ فراح يُفتِّشُ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَقُودُهُ إِلَى الْغَابَةِ  
مَشَى سَاعَاتٍ عَدِيدَةً طَوِيلَةً عَلَى قَدَمَيْهِ .

فَوَصَلَ إِلَى سُورٍ عَالٍ مَوْضُوعٍ عَلَيْهِ سُلَّمٌ . فَصَعِدَ الدَّرَجَةَ الْأُولَى ، فَالثَّانِيَةَ ، فَالثَّالِثَةَ  
صَعِدَ كُلَّ دَرَجَاتِ السُّلَّمِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَعْلَاهَا . فَإِذَا هُوَ فِي مَكَانٍ أَخْضَرَ ، الْمَاءُ حَوْلَهُ  
يَنْعَكِسُ عَلَيْهِ النُّورُ . رَفَعَ عَيْنَيْهِ . فَإِذَا الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ . صَارَ اتوانٌ حُرًّا ، فَرَّاحَ يَسْبَحُ  
وَيَسْبَحُ وَقْتًا طَوِيلًا . أَخِيرًا وَصَلَ إِلَى مَصَبِّ النَّهْرِ . وَإِذَا هُوَ أَمَامَ قَرْيَتِهِ ، سَوْسِيَانَ ، وَجْهًا لِوَجْهِهِ .  
مَنْ كَانَ يُفَكِّرُ أَنَّ اتوانَ سَيَعُودُ إِلَى سَوْسِيَانَ ؟ لَمْ يَعُدْ اتوانٌ وَحْدَهُ ، لَقَدْ عَادَ لِيَجِدَ أُمَّهُ  
الْعَجُوزَ . وَوَجَدَ أَيْضًا الْفَتَاةَ الْحُلُوةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ اخْتَفَتْ بَضْعَةَ أَيَّامٍ ، قَبْلَ أَنْ تُقَرَّرَ  
اِنْتِظَارُهُ طَوْلَ حَيَاتِهَا . خَبَرَتْهُ الْفَتَاةُ كَيْفَ كَانَتْ بَنَاتُ الْقَصْرِ يَنْتَظِرُنَّهُ .

آمَلَاتِ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَرْقُصُ رَقْصَةَ الْبَهْلَوَانِ الَّتِي رَقَصَهَا أُمَامُهُنَّ قَبْلًا .

لَكِنْ ، فَجَاءَتْ شَعَرَتْ بِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ جَدًّا ، فَقَدْ حَمَلَهَا النَّهْرُ مِثْلَ وَرَقَةٍ صَغِيرَةٍ ، لَقَدْ سَبَحَتْ  
وَقْتًا طَوِيلًا ، حَتَّى انْتَهَتْ عَلَى نَبْتَةِ خَيْرَزَانَ . وَحَدَّهَا فِي الدُّنْيَا . فَطَلَبَتْ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى  
سَوْسِيَانَ إِلَى بَيْتِ أُمِّ اتوانَ فَحَمَلَتْهَا الْخَيْرَزَانَةُ إِلَيْهِ .

وَالْخُلَاصَةُ أَنَّ قَرْيَةَ سَوْسِيَانَ احْتَفَلَتْ بِعُرْسٍ سَعِيدٍ وَمَا خَسِرَ أَحَدٌ شَيْئًا غَيْرَ الْأَمِيرِ دِرَاعُونَ  
لَقَدْ فَقَدَ اثْنَيْنِ مِنْ رَاقِصِيهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً .





## حكايات كل زمان

- الملك الضفدع
- رمودة
- حكاية من الشرق
- ثليجة البيضاء
- مصباح علاء الدين
- بوليف وديدي
- غابة السهم الذهبي
- الأمير إقاف والعصفور الذهبي
- أبو قير وأبو صير
- علي بابا والصوص الأربعون
- هنسل وغريتل
- الأميرة وراعي الماعز
- البلبل
- الإخوة الثلاثة والكنز
- الرهو البرمي
- أبو جزمة
- شرشوح
- ٥ في فترن بازلا
- السمكة الذهبية
- الملك الضفدع
- جوقة مدينة بريما
- الناي السحري
- الذئب والعنات السبع
- الأمير دراغون
- الوز السحري
- حص الثوم
- الفول السحري
- المحار الذهبي
- فريدة الحمراء وثليجة البيضاء
- قرة العين
- القزم وابنة الطحان
- الحية البيضاء
- الشاب المحظوظ
- جميلة الغابة
- راعية الوز
- جوهرة
- الغربان السبعة
- الأميرة المحبوبة





[www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)

CA  
2017